القراءات الشاذة التي ذكرها الإمام ابن غلبون من خلال كتابه (التذكرة في القراءات الثمان) من أول سورة الكهف إلى سورة النَّاس وتوجيهها

د. مختار بن مصطفى بن محمد اعبود(*)

المستخلص

يتناول هذا البحث القراءات الشاذة التي أوردها الإمام ابن غلبون في كتابه–التذكرة في القراءات الثمان من أول سورة الكهف إلى سورة النَّاس.

استهلت الدراسة بمقدمة تناولت مشكلة البحث وأسئلته، وأهميته، وأسباب اختيار الموضوع، بالإضافة إلى أهداف البحث، ومنهجه، وخطوات العمل، وحدوده ورموزه، تلا ذلك ترجمة موجزة للإمام ابن غلبون، ومنهجه في كتاب التذكرة، ثم تناولت الدراسة مواضع القراءات الشاذة التي أوردها الإمام ابن غلبون في التذكرة، من أول سورة الكهف إلى سورة النَّاس، واختُتمت الدراسة بعرض النتائج التي توصلت إليها والتوصيات المقترحة، إضافة إلى فهرس المصادر والمراجع.

الكلمات المفتاحية: القراءات الشاذة، كتاب التذكرة، الإمام ابن غلبون، سورة الكهف.

(*) قسم الدراسات القرآنية – جامعة طيبة – المملكة العربية السعودية.

Abstract

This research examines the irregular readings (*qirāʾāt shādhdhah*) presented by Imam Ibn Ghalbun in his book *Al-Tadhkirah fi Al-Qirāʾāt Al-Thamān* from the beginning of Surah Al-Kahf to Surah Al-Nas. The study begins with an introduction addressing the research problem, questions, significance, reasons for selecting the topic, objectives, methodology, steps, scope, and symbols. This is followed by a brief biography of Imam Ibn Ghalbun and an overview of his methodology in *Al-Tadhkirah*. The study then analyzes the irregular readings included in the book, spanning from Surah Al-Kahf to Surah Al-Nas. It concludes with the findings, recommendations, and a bibliography of sources and references.

Keywords: Irregular readings, *Al-Tadhkirah*, Imam Ibn Ghalbun, Surah Al-Kahf

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل القرآن الكريم هداية للبشرية، وجعل تلاوته عبادة، وتفسيره علمًا، ومعرفة أحكامه عملًا صالحًا، والصلاة والسلام على سيدنا محمدٍ، النبي الأمين، الذي حمل رسالة الإسلام وأوضح سبيلها بالقول والعمل، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد....

فإن أعظم ما نطق به اللسان هو كلام الله تعالى، فهو الحبل المتين الذي يربط العبد بربه، والنور المبين الذي يهدي في ظلمات الحياة، والذكر الحكيم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، من تمسك به صدق، ومن حكم به عدل، ومن عمل به فاز بالثواب، ومن دعا إليه اهتدى إلى الطريق المستقيم، ولأن القرآن الكريم هو أفضل الكتب المنزلة، كان النبي ﷺ الذي أنزل عليه أفضل الرسل، وكانت أمته أفضل الأمم، وكان حملة هذا الكتاب وقراؤه ومقرئوه من أشرف الناس وأعلاهم منزلة.

القرآن الكريم هو منبع العلوم وأساسها، وعلمه أشرف العلوم لتعلقه بكلام الله عز وجل، العناية بحفظه وقراءته بوجوهه الصحيحة المروية عن النبي ﷺ تمثل قمة العطاء العلمي والعبادة، فهو كتاب الله الذي يهدي البشرية في متاهات الحياة، وفرقانه الذي يفرق بين الحق والباطل.

وقد أدرك علماؤنا الأجلاء فضل القرآن ومكانته، فانكبوا على دراسته قراءةً وتأملًا، واستنباطًا، فأثروا الأمة بعلومه ومعارفه، ومن هؤلاء الإمام ابن غلبون، الذي بذل عمره في خدمة القرآن وتعليمه، تاركًا إرثًا علميًّا عظيمًا.

في ضوء هذه الحقائق تأتي خطة هذه الدراسة، التي تسعى إلى تسليط الضوء على موضوعها وفق محاور واضحة ومنظمة.

مشكلة البحث:

تنطلق مشكلة البحث من محاولة الإجابة عن تساؤلات محورية تتعلق بشخصية الإمام ابن غلبون وإسهاماته العلمية، ومن أبرز هذه التساؤلات:

من هو الإمام ابن غلبون؟

وما سيرته الذاتية من حيث ولادته ونشأته وحياته العلمية؟

وما أهمية كتابه "التذكرة في القراءات الثمان"؟

وما المقصود بالقراءات الشاذة؟

وما أبرز هذه القراءات التي أوردها الإمام ابن غلبون في كتابه، تحديدًا من أول سورة الكهف إلى سورة النَّاس؟

أهداف البحث وأسباب اختياره:

١. التعريف بالإمام ابن غلبون وحياته العلمية لإبراز مكانته في علم القراءات ودوره في خدمة القرآن الكريم.

٢. دراسة كتاب "التذكرة في القراءات الثمان" بوصفه أحد المصادر المهمة في علم القراءات وتحليل محتواه العلمي.

٣. توضيح مفهوم القراءات الشاذة وأهميتها في فهم تنوع الأداء القرآني.

٤. تحليل القراءات الشاذة الواردة في كتاب التذكرة من أول سورة الكهف إلى سورة النَّاس للكشف عن منهج الإمام ابن غلبون في توثيقها.

٥. كون البحث شديد التعلق بتخصصي الدقيق (القراءات).

أهمية البحث:

١. تعلق هذا البحث بكتاب الله تعالى.

٢. المكانة العلمية للإمام ابن غلبون.

٣. القيمة العلمية التي يحتلها كتاب التذكرة في القراءات الثمان بين كتب القراءات.

٤. تيسير وتنظيم القراءات الشاذة التي تعرَّض لها من أول سورة الكهف إلى سورة النَّاس.

٥. إعانة المشتغلين بعلم القراءات بمزيد البحث والدراسة.

٦. الإضافة العلمية في مجال القراءات الشَّاذة.

حدود البحث:

تقتصر حدود هذا البحث على دراسة القراءات الشاذة التي ذكرها الإمام ابن غلبون في كتابه التذكرة في القراءات الثمان، من أول سورة الكهف إلى سورة الناس، مع التركيز على توجيه هذه القراءات وبيان وجوهها اللغوية والمعنوية، دون التوسع في تناول القراءات المتواترة، أو دراسة تراجم الأئمة، أو التعرض لمنهج ابن غلبون في التوثيق، أو الجرح والتعديل بوجه عام.

منهج البحث:

المنهج المعتمد في هذا البحث هو المنهج التاريخي التحليلي الوصفي، والذي يُطبق على النحو الآتي:

١- استقراء مواضع القراءات الشاذة من أول سورة الكهف إلى سورة الناس.

٢- كتابة الآيات القرآنية بالرسم العثماني.

٣- تخريج الأحاديث النَّبوية.

٤- توثيق النُّقول من مصادرها.

٥- توثيق القراءات من كتب القراءات المتواترة أو الشاذة.

الدراسات السابقة:

في هذا البحث، استندتُ أولًا إلى ما كتبه الدكتور سليمان مردس في بحثه بعنوان: "القراءات الشاذة التي ذكرها الإمام ابن غلبون من خلال كتابه (التذكرة في القراءات الثمان) من أول سورة البقرة إلى آخر سورة الإسراء وتوجيهها"، والمنشور في مجلة كلية القرآن الكريم بطنطا (العدد السادس، ٢٠٢٠)، وبعد الاطلاع على توصياته، تبين عدم وجود دراسات لاحقة تتناول الموضوع؛ لذا استعنت بالله عز وجل للمضي قُدمًا في كتابة هذا البحث، مستندًا إلى البحث عبر الإنترنت واستشارة أهل العلم.

خطة البحث:

اشتمل البحث على مقدمة، وتمهيد، وأربعة مباحث، وخاتمة، وفهرس المصادر، على النحو التالي:

المقدمة: وفيها مشكلة البحث، وأهمِّيته، وأسباب اختياره، ومنهج الدراسة، والدراسات السابقة؛ على النحو الآتي:

التمهيد: وفيه أهمية علم القراءات في الدراسات القرآنية.

المبحث الأول: ابن غلبون وكتابه "التذكرة في القراءات الثمان"، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: نبذة عن الإمام ابن غلبون وسيرته العلمية.

المطلب الثاني: كتابه "التذكرة": منهجه، وأهدافه، ومميزاته.

المطلب الثالث: أهمية الكتاب في علم القراءات.

المبحث الثاني: تعريف القراءات الشاذة، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: مفهوم القراءات الشاذة عند العلماء.

المطلب الثاني: الفرق بين القراءات المتواترة والشاذة.

المطلب الثالث: أهمية دراسة القراءات الشاذة وتوجيهها.

المبحث الثالث: القراءات التي اعتبرها الإمام ابن غلبون شاذة، وعلاقتها بلهجات العرب، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: منهج ابن غلبون في تصنيف القراءات بكتاب "التذكرة".

المطلب الثاني: دور لهجات العرب في تفسير وتصنيف القراءات.

المطلب الثالث: المعايير التي اعتمدها ابن غلبون في الحكم على القراءات بالشذوذ.

المبحث الرابع: دراسة القراءات من أول سورة الكهف إلى سورة النَّاس.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج، والتوصيات، والفهارس.

التمهيد

أهمية علم القراءات في الدراسات القرآنية:

يُعد علم القراءات من أبرز العلوم المرتبطة بكتاب الله عز وجل؛ حيث يسهم في فهم النص القرآني وتحقيق معانيه بدقة وموثوقية، تتناول القراءات القرآنية الأوجه المختلفة لتلاوة القرآن الكريم، بما يتجاوز مجرد الاختلافات الصوتية واللفظية إلى معانٍ دقيقة قد تؤدي إلى تنوع في الفهم والتفسير؛ مما يثري النص القرآني ويُبرز تنوعه اللغوي.

يحظى علم القراءات بأهمية كبيرة في الدراسات القرآنية، فهو يسهم في الحفاظ على النص القرآني كما أُنزل على النبي ﷺ، ويُعد شاهدًا على أصالته ومرونته، يرتبط علم القراءات بعمق بجوانب اللغة العربية، مثل النحو والصرف والبلاغة، كما أنه يتصل بأصول التفسير والعقيدة الإسلامية.

من خلال هذا العلم، يُمكن توجيه معاني الآيات وتفسيرها في ضوء السياقات الشرعية واللغوية المختلفة؛ لذلك يُعنى به العلماء والباحثون بشكل خاص في مجال الدراسات القرآنية لدوره المحوري في ترسيخ القيم الإسلامية ودعم التفسير السليم للنصوص، مع فتح المجال للبحث الأكاديمي في مجالات متعددة، مثل الفكر اللغوي والفقه.

علم القراءات ليس مجرد دراسة لحروف القرآن، بل هو وسيلة لفهم جوهر النص القرآني واستنباط معانيه بما يعكس ثراء التراث العربي. الاهتمام به يُتيح لنا فهمًا أعمق للتنوع في تلاوات القرآن الكريم، ويعزز استمرارية البحث في دلالاتها لتحقيق التوازن بين أصالة النص القرآني ومتطلبات العصر الحديث.

المبحث الأول: ابن غلبون وكتابه "التذكرة في القراءات الثمان"

المطلب الأول: نبذة عن الإمام ابن غلبون وسيرته العلمية

اسمه ونسبه: هو طاهر بن عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون بن المبارك أبو الحسن الحلبي نزيل مصر، ذكره الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن كما ذكره ابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ)، ضمن علماء القراءات(١).

نشأته:

نشأ الإمام أبو الحسن طاهر بن غلبون في مدينة حلب، وسط أسرة علمية مرموقة، فقد كان والده، عبد المنعم بن غلبون، من أبرز علماء القراءات في عصره، وكان لذلك بالغ الأثر في تنشئته العلمية. ومنذ نعومة أظفاره بدا شغفه بطلب العلم واضحًا؛ حيث شدّ الرحال إلى عدد من الأمصار، منها مصر وبغداد والبصرة، طلبًا لسماع القرآن الكريم والقراءات من كبار المشايخ والقراء، مما أسهم في ترسيخ مكانته العلمية في هذا الفن(٢).

شيوخه: إبراهيم بن محمد بن مروان(٣)، عبد العزيز بن علي يعرف بابن الإمام(٤)،

---

(١) معرفة القراء الكبار، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ-١٩٩٧م، (ص٢٠٧)، تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، لشمس الدين أبو عبد الله محمد، بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، بتحقيق: الدكتور بشار عوّاد، معروف، دار الغرب الإسلامي الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣م، (٨٠٠/٨).

(٢) غاية النهاية في طبقات القراء، المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ)، الناشر: مكتبة ابن تيمية، الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر، (٣٩٤/١).

(٣) إبراهيم بن محمد بن مروان، أبو إسحاق المقرئ، ت: بعد -٣٦٠هـ، ينظر: معرفة القراء الكبار (ص: ١٨٣).

(٤) عبد العزيز بن علي بن أحمد بن محمد بن إسحاق بن الفرج، أبو عدي المصري يعرف بابن الإمام (ت: ٣٨١هـ)، ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء(٣٩٤/١).

أبو الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون[١]، وعلي بن محمد بن خشنام المالكي[٢]، علي بن محمد بن صالح الهاشمي[٣]، محمد بن يوسف بن نهار الحرتكي[٤]، وغيرهم كثير.

رحلته العلمية: وُلِد الإمام ابن غلبون في مدينة حلب، وتلقى علوم القراءات على يد والده الإمام عبد المنعم بن غلبون، صاحب كتاب الإرشاد، ثم انتقل إلى العراق، حيث واصل طلب العلم في مدينة البصرة، فأخذ عن عدد من أعلامها، منهم: محمد بن يوسف بن نهار الحرتكي، وعلي بن محمد بن الهاشمي، وعلي بن محمد بن خشنام المالكي، كما شارك والده في سماع القراءات عن الشيخين إبراهيم بن محمد بن مروان، وأبي الفتح بن بدهن، وسمع أيضًا قراءات عدد من الشيوخ الآخرين، ممّا أسهم في تكوينه العلمي المتين في هذا المجال. سبعة من أبي الحسن علي بن محمد بن إسحاق الحلبي المعدل[٥]، وروى الحديث عن البصريين، ثمَّ ارتحل إلى بغداد فلقي أبو بكر القطيعي فقرأ عليه، ثمَّ بحلب أيضًا لقي الحسين بن خالويه النَّحوي وكان من كبار المقرئين فأخذ عنه ثمَّ نزل مصر فكان من كبار المقرئين بها[٦].

---

(١) عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون بن المبارك، أبو الطيب، الحلبي المقرئ، المحقق، وكان له الأثر الأكبر في تكوينه العلميّ، وعنه أخذ معظم القراءات (ت: ٣٨٩هـ)، ينظر: معرفة القراء الكبار (ص: ١٩٩).

(٢) علي بن محمد بن إبراهيم بن خشنام أبو الحسن البصري، المقرئ (ت: ٣٧٧هـ)، ينظر: المصدر السابق (ص: ١٨٨).

(٣) علي بن محمد بن صالح بن داود أبو الحسن الهاشمي، المقرئ الضرير، شيخ القراء بالبصرة (ت: ٣٦٨هـ)، ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (٥٦/١).

(٤) محمد بن يوسف بن نهار الحرتكي، أبو الحسين البغدادي، المقرئ، إمام جامع البصرة، توفي بعد سنة سبعين وثلاثمائة. ينظر: معرفة القراء الكبار (ص: ١٩٤).

(٥) غاية النهاية في طبقات القراء (٣٣٩/١).

(٦) معرفة القراء الكبار (١٩٩/١).

تلاميذه: أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني[١]، وإبراهيم بن ثابت الأفليشي[٢]، وأحمد بن سعيد المعروف بابن نفيس[٣]، ومكي بن أبي طالب[٤]، وروى عَنْهُ كتاب "التذكرة" أبو الفتح أحمد بْن بابشاذ[٥].

ثناء العلماء عليه: ذكر الإمام الداني أنه لم يكن هناك نظير له في زمانه من حيث الفهم والعلم، بالإضافة إلى فضله وصدق لهجته، وأشار إلى أنهم نقلوا عنه الكثير من العلوم[٦].

وصفه الذهبي في سيرته بأنه من أبرز الحذاق المحققين ومؤلف كتاب التذكرة في القراءات، تعلم علم القراءات على يد والده، وأصبح متميزًا ومتقنًا في هذا المجال[٧].

قال عنه الإمام ابن الجزري: "أستاذ عارف، وثقة ضابط، وحجة محرر، وشيخ أبي عمرو صاحب التيسير ومؤلف كتاب التذكرة في القراءات الثمان"[٨].

---

(١) الإمام الكبير الحافظ أبو عمرو الداني عثمان بن سعيد بن عمر أبو عمرو الداني، المعروف في زمانه بابن الصيرفي، الإمام العلامة الحافظ أستاذ الأستاذين وشيخ مشايخ المقرئين، ولد سنة: ٣٧١ هـ/ ت: ٤٤٤ هـ، ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (٥٠/١).

(٢) إبراهيم بن ثابت بن أخطل أبو إسحاق الأفليشي، المقرئ نزيل، مصر (ت: ٤٣٢هـ)، ينظر: معرفة القراء الكبار (ص: ٢١٩).

(٣) أحمد بن سعيد بن أحمد بن أحمد بن عبد الله بن سليمان، المعروف بابن نفيس أبو العباس، إمام ثقة كبير انتهى إليه علو الإسناد (ت: ٤٥٣هـ)، ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (٥٦/١).

(٤) الإمام الحافظ مكي بن أبي طالب، أبو محمد القيسي القيرواني، ثم الأندلسي القرطبي، إمام علامة محقق عارف أستاذ القرّاء، والمجودين، ولد سنة: ٣٥٥ هـ/ ت: ٤٣٧ هـ، ينظر: سير أعلام النبلاء، شمس الدين، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط [ت ١٤٣٨ هـ]، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م، (٥٩١/١٧).

(٥) أَحْمَد بن بابشاذ بن داود بن سليمان، أبو الفتح المصريّ، الجوهريّ الواعظ، توفي سنة: ٤٤٥هـ، ينظر: تاريخ الإسلام (١٠٤/٣٠).

(٦) غاية النهاية في طبقات القراء(٣٣٩/١).

(٧) معرفة القراء الكبار (١٩٩/١).

(٨) غاية النهاية في طبقات القراء (٣٣٩/١).

ولعل الإمام طاهرًا يكفيه فخرًا أن روايةَ حفص التي سادت معظم العالم الإسلامي مؤخرًا من طريق الإمام الشاطبي[١]، وهو أخذها عن شيخه أبى الحسن، علي بن هذيل[٢]، وهو عن شيخه أبي داود، سليمان بن نجاح[٣]، وهو عن الإمام أبى عمرو الداني[٤]، وهو تلقاها عن شيخه أبي الحسن بسنده المتصل إلى رسول اللهﷺ[٥].

وفاته: توفي بمصر لعشر مضين من شوال سنة تسع وتسعين وثلاثمائة[٦].

المطلب الثاني: كتابه التذكرة: منهجه

قسّم المؤلف كتابه التذكرة إلى خمسة أقسام، شملت مقدمة حول منهجه وأهدافه، ثم أسانيده إلى القراء الثمانية ورسول الله ﷺ، وبيان الخلاف في الأصول وفرش الحروف، واختتم ببحث في باب التكبير للبزي ومسائله[٧].

أهدافه ومميزاته: أظهر ابن غلبون في التذكرة عناية دقيقة بالقراءات؛ إذ اختار الوجه الذي قرأ به مع ترجيحه لكون القراءة سنة متصلة، وأوضح اختلاف الوقف والابتداء

(١) القاسم بن فِيرُّهْ بن خلف بن أحمد أبو القاسم، وأبو محمد الشاطبي الرُّعَيني، الضَّرير، الإمام العلَّامة، أحد الأعلام الكبار المشتهرين في الأقطار، وهو من علماء المسلمين أهل السنَّة والجماعة وأبرز علماء القراءات، توفي سنة ٥٩٠هـ، ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (٢٩/٢).

(٢) علي بن محمد بن هذيل، أبو الحسن البلنسي المقرئ، انتهت إليه رئاسة الإقراء في زمانه، قرأ عليه أبو القاسم بن فيرة الشاطبي ومحمد بن خلف وغيرهما، توفي في سابع عشر رجب سنة أربع وستين وخمس مائة، ينظر: معرفة القراء (٥١٧/٢).

(٣) أبو داود سليمان بن نجاح الأموي الأندلسي المالكي أحد أشهر علماء القرآن في زمانه، ولد سنة ٤١٣هـ، وقرأ على أبي عمرو الداني وغيره، وبرع في القراءات وسائر علوم القرآن، ينظر: غاية النهاية (ص٣١٦).

(٤) أبو عمرو الداني (المتوفى في شوال ٤٤٤هـ) المعروف في زمانه بـ ابن الصيرفي عالم قراءات ومُحدّث ومُفسّر أندلسي، ينظر: غاية النهاية (١/ ٥٠٣).

(٥) غاية النهاية في طبقات القراء (٣٣٩/١).

(٦) معرفة القراء الكبار (٢٠٧/١).

(٧) التذكرة في القراءات الثمان، أبو الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون (ت٣٩٩هـ)، تحقيق: أيمن رشدي سويد، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة، (ص٨٠- ٨١).

وربطه بالقراءات والتعليل. ناقش النحاة وأهل اللغة، مرجحًا ما يراه أصوب، مثل مناقشته للأخفش في الهمزة المتوسطة، ووجّه القراءات المختلفة، كترجيح رفع أو نصب حسب سياق الجملة(١).

المطلب الثالث: أهمية الكتاب ومنزلته

يعد كتاب التذكرة في القراءات الثمان لابن غلبون أول كتاب وصل إلينا في القراءات الثمان، وقد سبقه إمامان في التأليف في الثمان لكن كتابيهما مفقودان، والكتب التي ألفت في القراءات بعد ابن غلبون كلهم اعتمدوا كتابه هذا أصلًا يرجعون إليه، ويستفيدون منه، وينقلون عنه، كالمهدوي في الهداية، ومكي في التبصرة، والداني في الجامع والتيسير(٢).

أثر الكتاب كان واضحًا في التأليفات اللاحقة وفي تطور علم القراءات في الأندلس والمغرب، حيث استفاد منه علماء بارزون مثل الإمام الداني، وابن الباذش، وغيرهما، ما يؤكد مكانته الرائدة في هذا العلم(٣).

(١) المصدر السابق (ص٣٤٩).

(٢) دراسات في علوم القرآن، المؤلف: أ. د. فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي، الناشر: حقوق الطبع محفوظة للمؤلف، الطبعة: الثانية عشرة ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م، (ص٣٢٢).

(٣) تذكرة الحفاظ، شمس الدين الذهبي (١٤١٩هـ- ١٩٩٨م)، (ط. الأولى). بيروت- لبنان: دار الكتب العلمية، مؤرشف من الأصل في ١٥ أغسطس ٢٠٢٢، (١٥٦/٣).

المبحث الثاني: تعريف القراءات الشاذة

المطلب الأول: مفهوم القراءات الشاذة عند العلماء

تعريف الشاذ لغة واصطلاحًا وبيان ضوابطه:

الشاذُّ لغة: مأخوذ من شَذَّ يَشُذُّ ويَشِذُّ شَذًّا وشُذوذًا: نَدَرَ عن الجُمْهورِ[(١)]، وقال ابن فارس: الشِّينُ وَالذَّالُ يَدُلُّ عَلَى الِانْفِرَادِ وَالْمُفَارَقَةِ[(٢)].

وهذا المعنى اللغوي هو المعنى الموافق لاصطلاحات القراء في معنى الشاذِّ عندهم كما سيأتي معنا في تعريفه الاصطلاحي.

اصطلاحًا: قال ابن الجزري رحمه الله: "إنَّ القراءة الشَّاذة ما صحَّ سندها ووافقت العربية ولو بوجه، وخالفت الرسم العثماني"[(٣)]؛ وذكر أيضًا في كتاب النَّشر في القراءات العشر ضابطًا مهمًّا للشاذِّ حيث قال: "والصحيح أنَّ ما وراء العشرة فهو شاذ، وَمَا يُقَابِلُ الصَّحِيحَ إِلَّا فَاسِد"[(٤)]، وقد تبع ابن الجزري في هذا عددًا من الأئمة المتقدمين كالسبكي، ومكي، وابن الصلاح، وابن حجر، وابن عبد البر، وغيرهم[(٥)]، حيث قال السبكي: "إنَّ

---

(١) القاموس المحيط، المؤلف: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م، (٣٣٤/١).

(٢) معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، تحقيق عبد السلام هارون، دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م، مادة (شذَّ) (١٨٠/٣).

(٣) منجد المقرئين ومرشد الطالبين، المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ –١٩٩٩م، (٦٦/١).

(٤) النشر في القراءات العشر، المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ، المحقق: علي محمد الضباع (المتوفى ١٣٨٠هـ)، الناشر: المطبعة التجارية الكبرى تصوير دار الكتاب العلمية، (١/ ٤٤).

(٥) مناهل العرفان في علوم القرآن، المؤلف: محمد عبد العظيم الزُّرْقاني (المتوفى: ١٣٦٧هـ)، الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، الطبعة: الطبعة الثالثة، (٤٦٨/١).

الشاذَّ ما نقل قرآنًا آحادًا"[١]، وقال مكي: "هي القراءة التي صح سندها، ووافقت وجها من العربية، وخالف لفظه خط المصحف"[٢].

ويرى جمهور القراء أن القراءة الشاذة هي ما افتقدت التواتر، وهو الركن الأهم لإثبات قرآنيتها، فالرواية التي تفقد أحد أركان القبول الثلاثة (التواتر، موافقة الرسم، موافقة العربية) تُعتبر شاذة ولا تُعدّ قرآنًا، وأكد ابن الجزري هذا المبدأ قائلًا إن فقدان أي ركن يجعل القراءة ضعيفة أو شاذة[٣].

المطلب الثاني: الفرق بين القراءات المتواترة والشاذة

(١) إن القراءات المتواترة صحيحة النسبة إلى رسول الله ﷺ بنقل الجمع الكثير عن الجمع الكثير حتى يبلغ إلى رسول الله ﷺ.

(٢) يجب اعتقاد القراءات المتواترة بحيث يكفر جاحدها جملة، معاذ الله.

(٣) هذه القراءات هي التي يقرأ بها القرآن الكريم ويتعبد به في الصلاة وخارج الصلاة.

(٤) هذه القراءات يستعان بها على فهم القرآن الكريم وإدراك مراميه.

أما القراءات الشاذة فعلى عكس ذلك:

أ- فهي مما لا تصحّ نسبة القراءة بها إلى رسول الله ﷺ.

ب- ويحرم اعتقادها، بل قد يكفر معتقدها إذا علم بطلان سندها.

ج- لا يقرأ بها في الصلاة أو خارج الصلاة، ولا يتعبد الله تعالى بتلاوتها[٤].

---

(١) حاشية العطار على شرح الجلال المحلي على جمع الجوامع، المؤلف: حسن بن محمد بن محمود العطار، الشافعي (ت ١٢٥٠هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ، (٢٩٩/١).

(٢) الإبانة عن معاني القراءات لمكي بن أبي طالب، أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار، القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت ٤٣٧هـ)، المحقق: الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي، الناشر: دار نهضة مصر للطبع والنشر، (٣٤/١).

(٣) النشر (٩/١).

(٤) الإتقان في علوم القرآن، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم [ت ١٤٠١ هـ]، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: ١٣٩٤ هـ/ ١٩٧٤ م، (١/ ٢٥٧).

ضابط قبول القراءة أمور ثلاثة:

– موافقة أحد المصاحف العثمانية: المنسوبة إلى الخليفة عثمان رضي الله عنه لأمره بكتابتها، ولو تقديرًا بغير صراحة.

– موافقة اللغة العربية ولو بوجه من وجوه اللغة سواء كان أفصح أم فصيحًا، مجتمعًا عليه أم مختلفًا فيه اختلافًا لا يضر مثله.

– صحة السند إلى رسول الله ﷺ.

المطلب الثالث: أهمية دراسة القراءات الشاذة وتوجيهها

– القراءة الشاذة هي التي فقدت عنصرًا مهمًّا من عناصر الصحة والسلامة، ولكن هذا لم يبعدها كثيرًا عن الإفادة منها مع القراءات المتواترة، بل كانت رافدًا من روافد علوم اللغة العربية وعلوم الشريعة، فأهميتها تظهر في المؤلفات العلمية على اختلاف تخصصاتها: فكتب التفسير تعنى بالشواذ وتنقل الكثير منه وتوجهه وتفيد في شرح المعاني وترجيح الآراء، وكتب معاني القرآن وإعرابه تهتم كثيرًا بالشواذ(١).

– كما أن كتب الفقهاء مليئة بها حيث إن وجودها أدى إلى اختلافهم في الاحتجاج بها، وإن لم يقبلوها على أنها قرآن، وإنما قبلوها على أنها أخبار أو تفسير للقراءة.

– أما كتب اللغة والنحو فاهتمامها بالقراءات الشاذة لا يخفى على أحد، يقول محمد عضيمة (القرآن الكريم حجة في العربية بقراءاته المتواترة وغير المتواترة، كما هو حجة في الشريعة، فالقراءة الشاذة التي فقدت شرط التواتر لا تقل شأنًا عن أوثق ما نقل إلينا من ألفاظ اللغة وأساليبها، وقد أجمع العلماء على أن نقل اللغة يكتفى فيه برواية الآحاد)(٢).

---

(١) مدخل في علوم القراءات، المؤلف: السيد رزق الطويل (ت ١٤١٩هـ) الناشر: المكتبة الفيصلية، الطبعة: الأولى ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م، (ص ٥٧).

(٢) مقدمات في علم القراءات، المؤلف: محمد أحمد مفلح القضاة، محمد خالد منصور (معاصر)، الناشر: دار عمار عمان (الأردن)، ط الأولى، ١٤٢٢هـ –٢٠٠١م، (ص٢٠٤).

ثم إن هذه الأهمية للقراءات الشاذة تكمن في النقاط الآتية:

١- عناية المفسرين بها جنبًا إلى جنب مع القراءات المتواترة في كتبهم.

٢- أنها تدل على معنى صحيح لا تدل عليه القراءة المتواترة.

٣- قد توضح أحيانًا المقصود من القراءة المتواترة.

٤- ثم إفرادها في مؤلفات خاصة جمعت الشواذ من أول القرآن إلى آخره.

٥- العناية بتوجيهها التوجيه النحوي وبيان كثير من آثارها على اللغة.

٦- الاهتمام بالقراءات الشاذة وبيان آثارها على الأحكام في الفقه الإسلامي[١].

٧- اختلاف القراءات يؤدي إلى تنوع الأحكام الفقهية؛ حيث ترتبط هذه الأحكام باختلاف القراءات، وقد تعددت الآراء حول القراءات، فمنهم من قال إن الله قال بهما جميعًا، وآخرون رأوا أن إحدى القراءتين وُجهت بالقول مع السماح بقراءتها بطريقتين[٢].

فوائد اختلاف القراءات تشمل التخفيف على الأمة، وتعظيم أجرها عبر الجهد المبذول في ضبط القراءات واستنباط الأحكام، وإظهار الإعجاز اللغوي بتعدد الأوجه دون تناقض[٣].

ومن المهم معرفة توجيه القراءات وقد اعتنى به الأئمة وأفردوا فيه كتبا منها الحجة لأبى على الفارسي والكشف لمكي والهداية للمهدوي والمحتسب في توجيه الشواذ لابن جني، الذي نقدمه للقارئ اليوم[٤].

---

(١) المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، ابن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ)، الناشر: وزارة الأوقاف – المجلس الأعلى للشؤون، الإسلامية، مصر، تحقيق: علي النجدي ناصف، عبدالفتاح إسماعيل شلبي، عام النشر:١٣٨٦، ١٩٦٩ م، (١١/١).

(٢) معترك الأقران في إعجاز القرآن (١/ ١٢٦).

(٣) دراسات في علوم القرآن (ص٣٣٥).

(٤) البرهان في علوم القرآن (٣٣٩/١).

قال الكواشي: وفائدته أن يكون دليلًا على حسب المدلول عليه أو مرجحًا إلا أنه ينبغي التنبيه على شيء وهو أنه ترجيح إحدى القراءتين على الأخرى ترجيحًا يكاد يسقطها وهذا غير مرضى؛ لأن كلًّا منهما متواتر(١).

ورأى بعض العلماء عدم تفضيل قراءة على أخرى من القراءات الصحيحة المنقولة عن النبي ﷺ، فقد نقل أبو عمر الزاهد عن ثعلب أن الإعرابين في القراءات إذا اختلفا لا يُفضل أحدهما على الآخر بخلاف كلام الناس، وذكر أبو جعفر النحاس أن ترجيح إحدى القراءتين الصحيحتين يُعد إثمًا؛ لأنهما عن النبي ﷺ(٢)، وأشار أبو شامة إلى خطأ المبالغة في ترجيح قراءة "مالك" على "ملك" أو العكس؛ إذ يُضعف ذلك مكانة القراءة الأخرى، واعتبر بعض العلماء توجيه القراءات الشاذة أكثر عمقًا في الصناعة اللغوية مقارنة بالمشهورة(٣).

(١) الإتقان في علوم القرآن (٢٨١/١).

(٢) المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات (٣٤/١).

(٣) الحجة في القراءات السبع، الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (ت ٣٧٠هـ)، المحقق: د. عبد العال سالم مكرم [ت ١٤٢٩ هـ] الأستاذ المساعد بكلية الآداب – جامعة الكويت، الناشر: دار الشروق – بيروت، الطبعة: الرابعة، ١٤٠١ هـ، (ص ٧).

المبحث الثالث: القراءات التي اعتبرها الإمام ابن غلبون شاذة

المطلب الأول: منهج ابن غلبون في تصنيف القراءات بكتاب "التذكرة"

١- اهتم الإمام ابن غلبون بالرواية في القراءات، واختار أحد الوجهين الصحيحين في الحروف الخلافية بناءً على ما قرأ به، تأكيدًا على أن القراءة سنة متصلة بالسند عن العلماء، ولا يجوز قراءة حرف خلافي إلا بمشافهة شيخ مقرئ ذي إسناد متصل.

٢- اهتم الإمام ابن غلبون ببيان الوقف والابتداء وفق اختلاف القراءات، وربط ذلك بالتعليل؛ مما يُبرز أن كتاب "التذكرة" يجمع بين علم القراءات وعلم الوقف والابتداء.

٣- حرص ابن غلبون رحمه الله على النقل عن العلماء والقراء السابقين، مع مناقشته للنحاة وأهل اللغة، وترجيح الآراء التي اقتنع بها بناءً على الحجة والدليل.

٤- كتاب "التذكرة" لابن غلبون ليس مجرد كتاب رواية في القراءات، بل يحتوي على جوانب دراية كالتوجيه والعلل والوقف والابتداء؛ مما يجعله مرجعًا مميزًا في القراءات، ويُعد أول كتاب وصل إلينا في القراءات الثمان، مصححًا الفهم الخاطئ عن ارتباط القراءات السبع بالأحرف السبعة، ويغني الباحثين في هذا المجال، كما أنه يختلف عن كتب القراءات الأخرى بعدم التزامه براويين فقط لكل إمام، بل زاد عدد الرواة والقراءات الناتجة عن اختلافهم، وكذلك تأثر به أئمة الأداء مثل الداني، وابن الباذش، واعتمد عليه ابن الجزري في كتابه "النشر في القراءات العشر"؛ لذلك أصبح مرجعًا مهمًّا في مدرسة القراءات التي أسسها ابن غلبون وأبناؤه[١].

المطلب الثاني: دور لهجات العرب في تفسير وتصنيف القراءات

للهجات العربية علاقة وطيدة بالقراءات الشاذة، والمقصود باللهجات هنا هو "العناصر التي تتكون منها الفصحى، أو الخصائص اللهجية التي تنسب إلى قبائل بعينها"، هذه اللهجات دخلت الفصحى وصارت جزءًا منها، بحيث أصبحت تمتلك مستوى من الفصاحة يُقرأ به القرآن ويُنظم به الشعر[٢].

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء (١/١٦).

(٢) اللهجات العربية، للأستاذ الدكتور إبراهيم أنيس، الناشر: مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الثامنة ١٩٢٩م، (ص ١٦).

والناظر إلى القراءات الشاذة يجدها متفقة مع لهجات العرب، وخاصة في توجيهها، فالقراءة الشاذة لا يمكن أن تكون قد أُتي بها من عند القارئ، بل لابد أن ترتبط بلهجة من لهجات العرب، ولتوضيح هذا المعنى بإيجاز، أذكر مثالًا عليه:قوله تعالى: {ٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَآئِهِم مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمۡۖ إِنۡ أُمَّهَٰتُهُمۡ إِلَّا ٱلَّٰٓـِٔي وَلَدۡنَهُمۡۚ}[1]، قال ابن غلبون: وقرأ المفضَّل (ما هنَّ أمهاتُهم) بضم التاء، وكسرها الباقون[2]، قال أبو البقاء: (ما هنَّ أمهاتُهم)، يقرأ بضم التاء، وهي اللغة التميمية[3]، وقال ابن مهران: وعن عاصم في حروف القطيعي: (ما هنَّ أمهاتُهم)، وهي لغة بعض العرب[4]، قال أبو منصور: من قرأ (مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهِمْ) بالرفع فهي لغة تميم، يرفعون خبر (ما) إذا كانت نافية، يقولون: ما زيد عالم، ومن قرأ (مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ) فالتاء مخفوضة في موضع النصب؛ لأنها تاء الجماعة، وهى اللغة العالية، لغة أهل الحجاز، ينصبون خبر (ما)، فيقولون: ما فلانٌ عالمًا، والقرآن نزل بلغة أهل الحجاز[5].

---

(١) المجادلة :٢.

(٢) التذكرة في القراءات الثمان (ص٥٨٣).

(٣) إعراب القراءات الشواذ، لأبي البقاء العكبري (المتوفي ٦١٦هـ)، تحقيق: محمد السيد أحمد عزوز، الناشر: عالم الكتب، (٥٦٧/٢).

(٤) غرائب القراءات: أبو بكر أحمد بن حسين الأصفهاني ثم النيسابوري المعروف بابن مهران، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراة إعداد الطالب/ براء بن هاشم بن علي الأهدل، إشراف الدكتور فيصل الغزاوي، قسم القراءات جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية ١٤٣٨هـ (ص٨٥٢)، البحر المحيط، محمد بن يوسف، الشهير بأبي حيان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، بعناية: صدقي محمد جميل العطار، وزهير جعيد، وعرفان العشا حسّونة، الناشر: دار الفكر – بيروت، عام النشر: ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م، (١٢١/١٠).

(٥) معاني القراءات، المؤلف: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، الناشر: مركز البحوث في كلية الآداب – جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ – ١٩٩١م، (٥٨/٣).

المطلب الثالث: المعايير التي اعتمدها ابن غلبون في الحكم على القراءات بالشذوذ

تميّز الإمام ابن غلبون في كتابه التذكرة في القراءات بمنهج دقيق في تصنيف القراءات، حيث لم يكتف بنقل الروايات، بل مارس دورًا نقديًّا واضحًا، جعله يُدرج بعض القراءات خارج دائرة القبول، واصفًا إياها بالشذوذ، بناءً على معايير علمية مستندة إلى أصول مقررة عند أهل هذا الفن، ويمكن حصر أبرز هذه المعايير فيما يلي:

١. موافقة الرسم العثماني:

اعتبر ابن غلبون أن مخالفة القراءة للرسم العثماني –ولو احتمالًا– سبب كافٍ لردّها واعتبارها شاذة، وهو ما يتفق فيه مع جمهور علماء القراءات. فالقراءة التي لا تحتملها حروف المصاحف العثمانية لا يُمكن قبولها؛ إذ إن الرسم كان أحد الضوابط الأساسية في ضبط القراءة.

٢. صحة السند والتواتر:

أولى ابن غلبون عناية كبرى للسند، ورفض القراءات التي لا تقوم على إسناد صحيح متصل، حتى وإن وافقت الرسم، وقد نصّ على رفض القراءات التي لم تبلغ حد التواتر، أو التي تفرّد بها راوٍ غير معتمد؛ مما يدل على حرصه على معيار التلقي الجماعي.

٣. الفصاحة وموافقة اللغة العربية:

اشترط ابن غلبون أن تكون القراءة فصيحة جارية على سنن كلام العرب، سليمة من الركاكة أو الغرابة الشديدة، فإذا خالفت القراءة ما استقر من قواعد اللغة أو جاءت على وجهٍ نادر لا يُقاس عليه، حكم عليها بالشذوذ، ويُظهر ذلك تأثره باللهجات العربية واستحضاره للمأثور من كلام القبائل.

٤. الشهرة والاستعمال:

نلمح في منهجه ميلًا إلى تقديم القراءات المشهورة المتداولة بين القراء، وردّ ما انفرد به بعض الرواة، وإن كان سنده متصلًا، فالشهرة عنده قرينة قوة، والتفرد قرينة ضعف، ما لم تدعمه قرائن أخرى[١].

(١) الإبانة عن معاني القراءات (ص٤٤).

المبحث الرابع

دراسة القراءات من أول سورة الكهف إلى سورة النَّاس: سورة الكهف

الحرف (١) – (من لدنه) من قوله تعالى: {قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ}[١]، أورد الإمام ابن غلبون هذا الحرف بقوله: قرأ يحيى: {مِّن لَّدُنْهُ}، بإسكان الدال، وإشمامها الضم، وكسر النون، ووصل الهاء بياء في وصله، وقرأ الباقون بضم الدال، وإسكان النون، وضم الهاء ضمّةً مختلسة في الوصل، إلا ابن كثير فإنه وصل الهاء بواو على أصله ولا خلاف بينهم في الوقف أن الهاء ساكنة فيه[٢]، قال ابن مجاهد: ولم يقرأ بذلك أحد غيره[٣]، وأصلها لدن على وزن عَضُد، فخفف بإسكان الوسط وهو الدال، وأشير بالإشمام إلى الضم تنبيهًا على أنه الأصل، وكسرت النون للتخلص من التقاء الساكنين:

سكون الدال الطارئ، وسكون النون في الأصل، ثم كسرت الهاء اتباعًا لكسر النون قبلها، ووصلت بياء لوقوعها بين متحركين: أولهما مكسور، وكان الوصل بياء مراعاة للكسر، واعترض بعضهم على الإشمام في وسط الكلمة؛ إذ الإشمام إنما يكون في آخر الكلمة عند الوقف[٤].

الحرف (٢) – (لمهلكهم) من قوله تعالى: {لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا}[٥]، أورد الإمام ابن غلبون هذا الحرف بقوله: وقرأ يحيى: {لِمَهْلِكِهِم}، بفتح الميم واللام الثانية، وكذا في

---

(١) الكهف: ٢.

(٢) التذكرة في القراءات الثمان (ص٤١٢).

(٣) السبعة في القراءات، المؤلف: أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (المتوفى: ٣٢٤هـ)، المحقق: شوقي ضيف، الناشر: دار المعارف – مصر، الطبعة: الثانية، ١٤٠٠هـ، (ص٣٨٨)، معجم القراءات، لعبد اللطيف الخطيب، دمشق دار سعد الدين للطباعة، والنشر والتوزيع، (٢١٣/٥).

(٤) الحجة لابن خالويه (ص٢٢٢)، إعراب القراءات الشواذ (٧٣٨/٢).

(٥) الكهف: ٥٩.

النمل مَهْلَكَ أَهْلِه من قوله تعالى: {مَهۡلِكَ أَهۡلِهِۦٓ}[١]، وقرأهما حفص بفتح الميم وكسر اللام، وقرأهما الباقون بضم الميم وفتح اللام، وقرأ الأعشى مثلهم ها هنا، وفي النمل مثل يحيى[٢].

قال مكي:

"وحجة من فتح الميم واللام أنه جعله مصدرًا من هلك، وعداه، حكي أن بني تميم يقولون: هلكني الله ...، ويكون مضافًا إلى المفعول... فأما من لم يُجز تعدية هلك إلى مفعول فإنه يكون مضافًا إلى الفاعل، كأنه قال: وجعلنا لهلاكنا إياهم موعدًا، ومن جعله متعدِّيًا يكون تقديره: وجعلنا لإهلاكنا إياهم موعدًا. والمصدر في الأصل من فَعَل يَفْعَل يأتي على "مَفْعل"؛ فلذلك كان مهلك مصدرًا من هلك"[٣].

الحرف (٣) – (لدني) من قوله تعالى: {لَّدُنِّي عُذۡرٗا}[٤]، أورد الإمام ابن غلبون هذا الحرف بقوله: وقرأ يحيى: مِن لَّدُنِي عُذْرًا بإسكان الدال وإشمامها الضم، وتخفيف النون، وهي نون «لَدُنْ» اتصلت بياء المتكلم، وهي إحدى لغاتها، وهو القياس؛ لأن أصل الأسماء إذا أضيفت إلى ياء المتكلم ألا تلحقها نون الوقاية نحو غلامي[٥]، وقرأ نافع

---

(١) النمل: ٤٩.

(٢) التذكرة في القراءات الثمان (ص٤١٥)، معاني القرآن، المؤلف: أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبدالله بن منظور الديلمي الفراء (المتوفى: ٢٠٧هـ)، المحقق: أحمد يوسف النجاتي/ محمد علي النجار/ عبدالفتاح إسماعيل الشلبي، الناشر: دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر، الطبعة: الأولى، (١٤٨/٢).

(٣) الكشف عن وجوه القراءات، أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي (٣٥٥ – ٤٣٧هـ)، المحقق: د محيي الدين رمضان، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠١هـ – ١٩٨١م، (٦٥/٢).

(٤) الكهف: ٧٦.

(٥) حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي، المسماة: عناية القاضي وكفاية الراضي على تفسير البيضاوي، المؤلف: شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري الحنفي (المتوفى: ١٠٦٩هـ)، دار النشر: دار صادر – بيروت، (١٢٤/٦)، إعراب القراءات السبع وعللها المؤلف: الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (المتوفى: ٣٧٠هـ)، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ/١٩٩٢ م، (٤٠٧/١)، معجم القراءات (٢٧٢/٥).

والأعشى بضم الدال وتخفيف النون وكسرها، وقرأ الباقون بضم الدال وتشديد النون، ولا خلاف في كسر النون[١].

الحرف (٤) - (يُضَيِّفُوهُمَا) من قوله تعالى: {ٱسۡتَطۡعَمَآ أَهۡلَهَا فَأَبَوۡاْ أَن يُضَيِّفُوهُمَا}[٢]، أورد الإمام ابن غلبون هذا الحرف بقوله: وقرأ المفضَّل **(يضِيفوهما)** بكسر الضاد وإسكان الياء وتخفيفها، وقرأ الباقون بفتح الضاد وكسر الياء مع تشديدها، وهي قراءة أبي بن كعب ﷺ، وقرأ بها ابن محيصن والزعفراني وأبان[٣]، على أنَّ قراءته من (أضاف)، يقال: ضافه، إذا كان ضيفًا عليه[٤].

الحرف (٥) - (اسطاعوا) من قوله تعالى: {فَمَا ٱسۡطَٰعُواْ أَن يَظۡهَرُوهُ}[٥]، أورد الإمام ابن غلبون هذا الحرف بقوله: وقرأ حمزة: {فَمَا ٱسَّطَٰعُواْ} بتشديد الطاء، وكذا الأعشى، إلا أنَّه جعل السين صادًا، ولم يقرأ بالصاد غيره، وقرأ الباقون بتخفيف الطاء[٦].

وقرأ بها التميمي وابن شنبوذ عن الأشموني، وحمزة غير الضبي والأبرازي، وأبي الحسن عنه، والصفار، وحفص من طريق ابن أيوب، وطلحة[٧]، وأصله: استطاع، فأدغم التاء في الطاء[٨].

---

(١) التذكرة في القراءات الثمان (ص٤١٧).

(٢) الكهف: ٧٧.

(٣) قرة عين القراء في القراءات (ص١٠١٠)، معجم القراءات لعبد اللطيف (٢٧٥/٥).

(٤) النكت والعيون، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت ٤٥٠هـ)، المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت/لبنان، (٣٣١/٣).

(٥) الكهف: ٩٧.

(٦) التذكرة في القراءات الثمان (ص٤٢٠).

(٧) قرة عين القراء في القراءات (ص١٠١٥).

(٨) إعراب القراءات الشواذ (٣٥/٢).

الحرف (٦) – (أفحسْبُ) من قوله تعالى: {أَفَحَسِبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن يَتَّخِذُواْ عِبَادِى مِن دُونِىٓ أَوْلِيَآءَ}[١] أورد الإمام ابن غلبون هذا الحرف بقوله: وقرأ الأعشى: {أفحسْبُ} بإسكان السين ورفع الباء، وقرأ الباقون بكسر السين وفتح الباء، ولا خلاف بينهم في جواز الابتداء بهذا؛ لأنَّه في موضع استئناف[٢].

وقرأ به أيضًا: الواقدي، والشافعي عن ابن كثير، وأبو بكر في اختياره، والعمري، وكرداب عن يعقوب، وابن محيصن، وابن مقسم، وابن أبي ليلى، وأبان، وابن غالب، والشموني عن الأعشى؛ على أنَّها اختيار أبي بكر بن مجاهد، وأبي حيوة، والمنهال[٣].

سورة طه

الحرف (٧) – (طه) من قوله تعالى {طه}[٤]، أورد الإمام ابن غلبون هذا الحرف بقوله: قرأ ورش وأبو عمرو بفتح الطاء وإمالة الهاء، وقرأ إسماعيل، والمسيَّبي الطَّاء والهاء بين اللفظين، وأمالهما يحيى، والكسائي، وحمزة، وفتحهما الباقون، وقرأ ورش وأبو عمرو بفتح الطاء وإمالة الهاء وقرأ إسماعيل، والمسيَّبي في الطاء والهاء بين اللفظين، وأمالهما يحيى، والكسائي، وحمزة، وفتحهما الباقون، وقرأ حمزة والكسائي بإمالة أواخر آياتها كلها، وقرأها إسماعيل وورش والمسيَّبي في رواية خلف عنه بين اللفظين، وفتحها كلها الباقون والمسيبي في رواية ابنه عنه[٥].

وابن كثير وعاصم يتميزان بالتفخيم أكثر من غيرهما، وهو لغة أهل الحجاز، ولغة النبي ﷺ. وقرأ حمزة، والكسائي، وخلف، وأبو بكر عن عاصم بفتح الطاء وإمالة الهاء،

---

(١) الكهف:١٠٢.

(٢) التذكرة في القراءات الثمان (ص٤٢١).

(٣) الكامل، يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل بن سواده أبو القاسم الهُذَلي اليشكري المغربي (ت ٤٦٥هـ)، المحقق: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، الناشر: مؤسسة سما للتوزيع والنشر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م، (ص٥٩٤)، قرة العين في القراءات (ص١٠١٥).

(٤) طه:١.

(٥) التذكرة في القراءات الثمان (ص٤٢٩).

بينما قرأ أبو عمرو والأزرق بالإمالة والتقليل، وقراءة نافع (قالون والأزرق) جمعوا بين الإمالة والتقليل، وذكر الطبري والفارسي أن قراءة نافع أقرب إلى الفتح، والقراءات المختلفة تعكس تنوع اللهجات العربية، إلا أن التوجه العام لدى المتقدمين هو اعتماد الفتح مع الإمالة بين بين في بعض الحالات(١).

الحرف (٨) – (خَلَقه) من قوله تعالى: {قَالَ رَبُّنَا ٱلَّذِىٓ أَعۡطَىٰ كُلَّ شَىۡءٍ خَلۡقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ}(٢)، أورد الإمام ابن غلبون هذا الحرف بقوله: روي عن نُصير: (خَلَقه) بفتح اللام(٣).

وقرأ بها أيضًا: عبد الله، وأبو نُهيك، وابن أبي إسحاق، وزائدة عن الأعمش، والحسن، ونُصير عن الكسائي(٤).

وعن ابن عباس، وعكرمة، والأعمش (كل شيء خَلَقه) بفتح اللام، كأنَّه يضمر شيئًا(٥).

وقال أبو حيَّان: وَقَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ وَأُنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو نَهِيكٍ، وَابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، وَالْأَعْمَشُ، وَالْحَسَنُ، وَنُصَيْرٌ عَنِ الْكِسَائِيِّ، وَابْنُ نُوحٍ عَنْ قُتَيْبَةَ، وَسَلَّامٌ، (خَلْقَهُ) بِفَتْحِ اللَّامِ فِعْلًا مَاضِيًا فِي مَوْضِعِ الصِّفَةِ لِكُلِّ شَيْءٍ أَوْ لِشَيْءٍ، وَمَفْعُولُ أَعْطى الثَّانِي حُذِفَ اقْتِصَارًا أَيْ : كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ لَمْ يُخْلِهِ مِنْ عَطَائِهِ وَإِنْعَامِهِ ثُمَّ هَدى أَيْ عَرَفَ كَيْفَ يَرْتَفِقُ بِمَا أَعْطَى وَكَيْفَ يَتَوَصَّلُ إِلَيْهِ(٦).

---

(١) النشر (٢/ ٦٨)، الكشف عن وجوه القراءات (١٨٧/٢).

(٢) طه:٥٠.

(٣) التذكرة في القراءات الثمان (ص٤٣١).

(٤) معجم القراءات لعبد اللطيف الخطيب (٤٤٠/٥)، زاد المسير في علم التفسير لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، بتحقيق: عبد الرزاق المهدي، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة: الأولى –١٤٢٢هـ، (٢٩١/٥).

(٥) غرائب القراءات (ص٥٧٧).

(٦) البحر المحيط في التفسير (٣٤٠/٧).

سورة الأنبياء

الحرف (٩) – (تصفون) من قوله تعالى: {عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ}[١]، أورد الإمام ابن غلبون هذا الحرف بقوله: وقرأ المفضل: {يصفون} بالياء، وقرأ الباقون بالتاء[٢]، وكذلك رواها التغلبي، وهي قراءة علي بن أبي طالب، وروى الأخفش عنه الخطاب، وكذلك بالياء قرأ هشام بن عمار والسلمي، والداجوني من طريق زيد[٣].

سورة الحج

الحرف (١٠) – (ونقرّ) من قوله تعالى: {وَنُقِرُّ فِي ٱلْأَرْحَامِ مَا نَشَآءُ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى}[٤]، أورد الإمام ابن غلبون هذا الحرف بقوله: وقرأ المفضَّل (ونُقِرَّ) بنصب الراء، (ثمَّ نُخرِجَكم) بنصب الجيم، ورفعهما الباقون، فمن نصب لم يبتدئ به؛ لأنَّه عطفه على (لنُبيِّن) الذي قد نصبته لام (كي)، والتقدير: (لنبيِّن لكم، ولنُقِرَّ في الأرحام، ولنخرجكم، ولا يقطع منه).

وقد ردَّ الإمام أبو إسحاق الزَّجَّاج هذه القراءة وخطَّأها من حيث العربية حيث قال: قوله تعالى: (ونُقِرَّ في الأرحام)، لا يجوز فيه إلا الرَّفع، ولا يجوز أنْ يكون معناه: فعلنا ذلك ولنقر في الأرحام، وأنَّ الله عزَّ وجلَّ لم يخلق الأنام لما يُقر في الأرحام؛ وإنَّما خلقهم ليدلهم على رشدهم وصلاحهم[٥].

---

(١) الأنبياء: ١١٢.

(٢) التذكرة في القراءات الثمان (ص٤٤١).

(٣) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، المؤلف: أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (المتوفى: ٧٥٦هـ)، المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط، الناشر: دار القلم، دمشق، (١١٩/٥)، إعراب القراءات الشواذ (٩٣٠/٢).

(٤) الحج: ٥.

(٥) معاني القرآن وإعرابه إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت ٣١١هـ)، المحقق: عبدالجليل عبده شلبي، الناشر: عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م، (٤١٢/٣).

الحرف (١١) – (وليوفوا) من قوله تعالى: {وَلْيُوفُواْ نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُواْ بِٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ}[١] أورد الإمام ابن غلبون هذا الحرف بقوله: وكسر الأعمش (ولِيوَفُّوا) وحدها[٢]، وقرأ الأعمش وحده وأبو بكر بكسر اللام (ولِيوفُّوا) وهو في الحالين مضارع (وفَّى)، وعن أبي عبد الرحمن (ولِيوفُّوا): من وفَّى يوفِّي وكسر اللام[٣].

الحرف (١٢) – (يسطون) من قوله تعالى: {يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِٱلَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِنَا}[٤]، أورد الإمام ابن غلبون هذا الحرف بقوله: وقرأ الأعشى (يصطون) بالصاد، وقرأ الباقون بالسين[٥].

الحرف (١٣) – (النَّار) من قوله تعالى: {ٱلنَّارُ وَعَدَهَا ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ}[٦].

أورد الإمام ابن غلبون هذا الحرف بقوله: روي عن قتيبة عن الكسائي (النَّارَ وعدها) بنصب الراء وجرِّها ورفعها، فمن رفعها لم يجز له أن يبتدئ بها؛ وذلك أنه يرفعها بأنها خبر مبتدأ مضمر، تفسيرًا للشر المتقدم ذكره، والتقدير: هو النار، فهي من أجل ذلك غير مستأنفة؛ لأنها قد جَرَتْ مَجرى النعت في البيان للشر، فلا تقطع منه؛ كما لا يُقطع النعت من المنعوت.

---

(١) الحج: ٢٩.

(٢) التذكرة (ص ٤٤٤).

(٣) إعراب القراءات السبع وعللها (٨٦/٢)، العنوان في القراءات السبع، المؤلف: أبو طاهر إسماعيل بن خلف بن سعيد المقرئ الأنصاري السرقسطي (المتوفى: ٤٥٥هـ)، المحقق: (الدكتور زهير زاهد – الدكتور خليل العطية) (كلية الآداب – جامعة البصرة)، الناشر: عالم الكتب، بيروت، عام النشر: ١٤٠٥هـ، (ص١٣٤).

(٤) الحج: ٧٢.

(٥) التذكرة في القراءات الثمان (ص٤٤٨)، البحر المحيط (٢٥٨/٢)، إعراب القراءات الشواذ (٢٦٠/١).

(٦) الحج: ٧٢.

وكذا من جرها فإنه لا يبتدئ بها؛ لأنها بدل من قوله: بشَر، فهي متعلقة به، فلا تقطع منه، وأما إذا نصبت فإنه يُبتدأ بها، سواءٌ نُصبت بإضمار (أعني) أو بإضمار (وَعَدَ)؛ لأنه موضع استئناف عامل(١).

سورة المؤمنون

الحرف (١٤) – (إنَّكم) من قوله تعالى: {أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنَّكُمْ مُّخْرَجُونَ }(٢)، أورد ابن غلبون هذا الحرف بقوله: وقرأ الأعشى (وعظامًا إنَّكم مخرجون)، بكسر الهمزة، وفتحها الباقون(٣).

سورة النور

الحرف (١٥) – (دريٌّ) من قوله تعالى: {ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ}(٤)، أورد ابن غلبون هذا الحرف بقوله: وقرأ المفضل بكسر الدال من غير همز بياء مشددة(٥)، على وزن فعيل وصديق، وذهب الزجاج إلى أن النحويين أجمعين لا يعرفون الوجه فيه(٦).

وذهب الزَّجَّاج إلى أنَّ النحويين أجمعين لا يعرفون الوجه فيه، وقال أيضًا:

لأنَّه ليس في كلام العرب شيء على وزن فعيل، ويكون من النجوم الدّراري التي تدر، أي: ينحطُّ، ويسير متدافقًا، ويجوز أن (دريء) بغير همز مخففًا من هذا(٧).

الحرف (١٦) – (طاعةً معروفةً) من قوله تعالى: {طَاعَةٌ مَّعْرُوفَةٌ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ}(٨).

---

(١) التذكرة في القراءات الثمان (ص٤٤٨)، البحر المحيط (٥٣٧/٧)، إعراب القراءات الشاذة (١٥١/٢).

(٢) المؤمنون:٣٥.

(٣) التذكرة في القراءات الثمان (ص٤٥١).

(٤) النور: ٣٥.

(٥) التذكرة في القراءات الثمان (ص٤٦٠).

(٦) معجم القراءات لعبد اللطيف (٢٦٧/٦).

(٧) معاني القرآن للزجاج (٤٤/٤).

(٨) النور: ٣٥.

أورد ابن غلبون هذا الحرف بقوله: وروى قتيبة (طاعةً معروفةً) بالنّصب والرفع جميعًا في الكلمتين وكذا في سورة محمد[1].

وقال أبو البقاء: ولو قرئ بالنّصب لكان جائزًا، وذلك على المصدر، أي: أطيعوا طاعة، والتقدير أطيعوا طاعة[2]، والابتداء بقوله: طاعة على القراءتين جميعًا جائز، إذا جعلت ذلك استئناف خطاب من الله –تعالى– لهم بذلك، وذلك أن من رفعهما أضمر: لتكن طاعة، أو: طاعة معروفة أولى بكم.

ومَنْ نصب أضمر: الزموا فهي على القراءتين منقطعة مما قبلها.

وأما من جعلها مما أمر النبي له بأن يقوله لهم، لم يجز الابتداء بها، وإن كانت على التقديرين المتقدمين؛ لأنها متعلّقة بالأمر الذي قبلها، وداخلة فيه، وهو قوله: قُل لَّا تُقْسِمُوا فلا تُقطع منه[3].

سورة الفرقان

الحرف (١٧) – (ونسقيه) من قوله تعالى: {وَنُسْقِيَهُۥ مِمَّا خَلَقْنَآ أَنْعَٰمًا وَأَنَاسِيَّ كَثِيرًا}[4]، أورد ابن غلبون هذا الحرف بقوله: وقرأ المفضَّل: (ونَسْقِيه) بفتح النُّون، وضمَّها الباقون[5]، قال أبو البقاء: ويُقرأ بفتح النون، وماضيه سقى، وهما لغتان سقى وأسقى[6].

---

(١) التذكرة في القراءات الثمان (ص٤٦٢).

(٢) التبيان في إعراب القرآن (٩٧٦/٢)، حاشية الشهاب (٣٩٦/٦)، إعراب القراءات الشواذ (١٩١/٢).

(٣) التذكرة في القراءات الثمان (ص٤٦٢)، معاني القرآن للزجاج (٥١/٤)، إعراب القرآن، المؤلف: أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (المتوفى: ٣٣٨هـ)، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، الناشر: منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ، (٤٥٠/٢).

(٤) الفرقان: ٤٩.

(٥) التذكرة في القراءات الثمان (ص٤٦٥).

(٦) إعراب القراءات الشواذ (٢٠٢/٢)، الدر المصون (٢٥٧/٥)، غرائب القراءات (ص٦٤١).

سورة النمل

الحرف (١٨) – (بلِ ادَّارك) من قوله تعالى: {بَلِ ٱدَّارَكَ عِلۡمُهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِۚ}[١].

أورد ابن غلبون هذا الحرف بقوله: وقرأ الأعشى: (بلِ ادَّارك)، بكسر اللام من (بل)، وبعدها ألف موصولة مع تشديد الدال، من غير ألف بعدها، وقرأ الباقون مثله إلاَّ أنَّهم أثبتوا ألفا بعد الدال[٢].

وأصله تدارك فأدغمت التاء في الدال واجتلبت همزة الوصل، قال الزجاج: والقراءة الجيدة إدارك على معنى تدارك، بإدغام التاء في الدال، فتصير دالاً ساكنة، فلا يبتدأ بها، فتأتي بألف الوصل، لتصل إلى التكلم بها، وإذا وقفت على بل وابتدأت قلت: إدارك، فإذا وصلت كسرت اللام في بل لسكونها وسكون الدال[٣]. وقال العكبري: وأمَّا كسر اللام فلالتقاء الساكنين، وأمَّا الدَّال فتشديدها على أنَّ الأصل (ادترك) فقلبت التاء دالاً وسكِّنت وأدغمت، واجتلبت لها همزة الوصل مثل: اقتطع؛ فقلبت، وعن أبي حيوة: (بل ادَّرك) الدال بعد الألف، من ادَّرك يدَّرك[٤].

الحرف (١٩) – (أَتُمِدُّونَنِ) من قوله تعالى: {فَلَمَّا جَآءَ سُلَيۡمَٰنَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٖ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيۡرٞ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُمۡ}[٥].

أورد ابن غلبون هذا الحرف بقوله: وقرأ المسيبي بنون واحدة خفيفة، وأثبت بعدها ياء في الوصل، وحذفها في الوقف[٦]، قال أبو البقاء: يُقرأ بنون واحدة مشددة مكسورة، وذلك على الإدغام، ومنهم من يفتح الياء على الأصل[٧].

---

(١) النمل: ٦٦.

(٢) التذكرة في القراءات الثمان (ص٤٧٧).

(٣) المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات (١٤٣/٢)، الكشف عن وجوه القراءات (١٦٤/٢).

(٤) إعراب القراءات الشواذ (٢٤٣/٢)، زاد المسير (٩٤/٦)، غرائب القراءات (ص٦٦٢).

(٥) النمل: ٣٦.

(٦) التذكرة في القراءات الثمان (ص٤٨١).

(٧) إعراب القراءات الشواذ (٢٣٨/٢)، الكشف عن وجوه القراءات (١٦٠/٢).

سورة القصص

الحرف (٢٠) – (مودَّة بينكم) من قوله تعالى: {وَأَصۡبَحَ ٱلَّذِينَ تَمَنَّوۡاْ مَكَانَهُۥ بِٱلۡأَمۡسِ يَقُولُونَ وَيۡكَأَنَّ ٱللَّهَ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦ}[١]، أورد ابن غلبون هذا الحرف بقوله: وروى قتيبة عن الكسائي في قوله: ﴿وَيۡكَأَنَّ ٱللَّهَ} الوقف على الياء، يعني أنه يجعل (وَي) منفصلة، ويبتدئ (كَأَنَّ الله)، ووقف الباقون وَيكَأَنَّ الله، فوصلوا (وَيْ) بقوله: (كَأَنَّ الله)؛ اتباعًا للمصحف.

فمعنى ما رواه قتيبة ما قاله الخليل –رحمه الله– أن القوم تنبهوا فقالوا: وي، متندمين على ما سلف منهم، وهذا كما قال؛ لأن لغة العرب أن كل من تندم على ما سلف منه فأظهر تندمه قال: (وَيْ)، فقولهم: (وَيْ) تندم، و(كَأَنَّ الله) تعجب[٢].

قال الزجاج: "الوقف على (وَي)، وهو أَجْوَدُ الكلام، ومعناه التنبيه والتندم"[٣].

وعند ابن قتيبة: "ذكر الخليل أنها مَفْصُولة «وَي»، ثم تبتدئ فتقول: كان الله"[٤].

سورة العنكبوت

الحرف (٢١) – (مودَّة بينكم) من قوله تعالى: {مَّوَدَّةَ بَيۡنِكُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ}[٥]، أورد ابن غلبون هذا الحرف بقوله: وقرأ الأعشى مثلهم (مودَّةٌ بينَكم)[٦]، وعن الحسن، واليماني وابن أبي عبلة وأبي حيوة: (مودةٌ) رفع خبر (إنَّ)، و(بينَكم) بالنَّصب[٧]، وقال أبو البقاء: (مودةٌ) خبر على قراءة الرفع، والتقدير: ذوو مودة، والثاني: هي كافَّة[٨]،

---

(١) القصص:٨٢.

(٢) التذكرة في القراءات الثمان (ص٤٨٦).

(٣) معاني الزجاج (١٥٧/٤).

(٤) المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات (١٥٥/٢)، معاني الفراء (٣١٢/٢).

(٥) العنكبوت: ٢٥.

(٦) التذكرة في القراءات الثمان (ص٤٩٠).

(٧) غرائب القراءات (ص٦٨٠).

(٨) البحر المحيط (٣٥٢/٨)، حاشية الجمل، فتوحات الوهاب بتوضيح شرح منهج الطلاب المعروف بحاشية الجمل (منهج الطلاب اختصره زكريا الأنصاري من منهاج الطالبين للنووي ثم شرحه في شرح منهج الطلاب)، المؤلف: سليمان بن عمر بن منصور العجيلي الأزهري، المعروف بالجمل (المتوفى: ١٢٠٤هـ)، الناشر: دار الفكر، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ، (٣٧٣/٣).

وقال الزمخشري: وأمَّا النَّصب في (بينكم) ففيه وجهان: الأول: على التعليل، أي: لتتوادوا بينكم وتتواصلوا لاجتماعكم على عبارتها واتفاقكم عليها وائتلافكم[١].

سورة الأحزاب

الحرف (٢٢) – (تؤوي) من قوله تعالى: {تُرۡجِي مَن تَشَآءُ مِنۡهُنَّ وَتُـٔۡوِيٓ إِلَيۡكَ مَن تَشَآءُۖ}[٢].

أورد ابن غلبون هذا الحرف بقوله: وقرأ الأعشى وقتيبة: ﴿وَتُووِي﴾ بواوين من غير همز، وقرأ الباقون بالهمز، إلا حمزة فإنه يترك الهمز – إذا وقف . وقد تقدم ذكره[٣].

سورة فاطر

الحرف (٢٣) – (تدعون) من قوله تعالى: {وَٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَسۡتَطِيعُونَ نَصۡرَكُمۡ}[٤]، أورد ابن غلبون هذا الحرف بقوله: (والذين يدعون من دونه) بالياء، وقرأ الباقون بالتاء[٥]، وعن طلحة، وسلام (والذين يُدعون) بالياء، يريد: يعبد من دون الله[٦].

---

(١) الكشاف، محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري [ت ٥٣٨ هـ]، ضبطه وصححه ورتّبه: مصطفى حسين أحمد، الناشر: دار الريان للتراث بالقاهرة – دار الكتاب العربي ببيروت، الطبعة: الثالثة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م، (٣/ ٤٥٠). الحجة للقراء السبعة، المؤلف: الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ الأصل، أبو علي (المتوفى: ٣٧٧هـ)، المحقق: بدر الدين قهوجي – بشير جويجابي، راجعه ودققه: عبد العزيز رباح – أحمد يوسف الدقاق، الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق– بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م، (٤٢٨/٥).

(٢) الأحزاب: ٥١.

(٣) التذكرة في القراءات الثمان (ص٥٠٣)، المهذب (١٤٨/٢)، إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر، تأليف أبو العز محمد بن الحسين بن بندار الواسطي القلانسي، (المتوفى ٥٢١)، تحقيق: عمر حمدان الكبس، ماجستير، جامعة أم القرى، كلية اللغة العربية، ١٤٠٣–١٤٠٤هـ، (ص٥٠٣).

(٤) فاطر: ١٣.

(٥) التذكرة في القراءات الثمان (ص٥٠٩)، البحر المحيط (٣٠٥/٧).

(٦) غرائب القراءات (ص٧١٧)، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، المؤلف: شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (المتوفى: ١٢٧٠هـ)، المحقق: علي عبد الباري عطية، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ، (١٨٢/٢٢).

سورة الصافات

الحرف (٢٤) – (اصطفى) من قوله تعالى: {وَلَدَ ٱللَّهُ وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿١٥٢﴾ أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ عَلَى ٱلْبَنِينَ ﴿١٥٣﴾}[1]، أورد ابن غلبون هذا الحرف بقوله: وقرأ إسماعيل: (لَكَذِبُونَ * اصْطَفَى) بوصل الألف في الوصل، وإذا ابتدأ أتى بهمزة مكسورة، ولا ينبغي أن يتعمد الابتداء به؛ لأنه من كلامهم على أحد وجهين: إما على البدل من قولهم: {وَلَدَ ٱللَّهُ}، وإما على إرادة واو العطف بتقدير: واصطفى البنات، فهو متصل بكلامهم، فلا يقطع منه[2]، قال الفراء: "وألف اصطفى إذا لم يُستفهم بها تذهب في اتصال الكلام"، وكان قد قال من قبل ولا يجوز أن تكسر الألف ههنا لأن الاستفهام بذهب[3].

سورة ص

الحرف (٢٥) – (ليتدبروا) من قوله تعالى: قوله تعالى: {كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ}[4]، أورد ابن غلبون هذا الحرف بقوله: وقرأ الأعشى: {لِتَدَبَّرُوا ءَايَٰتِهِ} بالتاء مع تخفيف الدال، وقرأ الباقون بالياء وتشديد الدال[5].

سورة الشورى

الحرف (٢٦) – (يوحي) من قوله تعالى: {كَذَٰلِكَ يُوحِيٓ إِلَيْكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكَ ٱللَّهُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ}[6]، أورد ابن غلبون هذا الحرف بقوله: وقرأ الأعشى (نوحي إليك) بالنون، وقرأ الباقون بالياء[7]، وعن أبي حيوة (كذلك نوحي إليك) بالنون[8]، وعن الأعشى

---

(١) الصافات:١٥٢-١٥٣.

(٢) التذكرة في القراءات الثمان (ص٥٢٠).

(٣) معاني الفراء (٣٩٤/٢).

(٤) ص:٢٩.

(٥) التذكرة في القراءات الثمان (ص٥٢٥)، حاشية الشهاب (٣٠٨/٧).

(٦) الشورى:٣.

(٧) التذكرة في القراءات الثمان (ص٥٤١).

(٨) غرائب القراءات (ص٧٦٩)، معاني الزجاج (٣٩٣/٤).

عن أبي بكر عن عاصم، وأبان عنه أيضًا (نوحي) بنون العظمة، والفاعل ضمير مستتر ويكون (الله) في الآية مبتدأ، وخبره (العزيز الحكيم)[١].

سورة محمد

الحرف (٢٧) – (ويُثبت) من قوله تعالى: {إِن تَنصُرُواْ ٱللَّهَ يَنصُرۡكُمۡ وَيُثَبِّتۡ أَقۡدَامَكُمۡ}[٢]، أورد ابن غلبون هذا الحرف بقوله: وقرأ المفضَّل (ويُثْبتْ أقدامكم) بإسكان الثاء، وتخفيف الباء، وقرأ الباقون بفتح الثاء وتشديد الباء[٣]، قال في المعجم: وقرأ عن المفضَّل عن عاصم (ويُثْبتْ) مخففًا من أثبت[٤].

سورة القمر

الحرف (٢٨) –(وفَجرنا) من قوله تعالى: {وَفَجَّرۡنَا ٱلۡأَرۡضَ عُيُونٗا فَٱلۡتَقَى ٱلۡمَآءُ عَلَىٰٓ أَمۡرٖ قَدۡ قُدِرَ}[٥]، أورد ابن غلبون هذا الحرف بقوله: وقرأ المفضَّل: (وفَجَرنا الأرض عيونًا) بتخفيف الجيم، وشددها الباقون[٦]، قال أبو البقاء: و(فَجَرنا) يقرأ بالتخفيف وهو الأصل[٧].

سورة الواقعة

الحرف (٢٩) –(ينزفون) من قوله تعالى: {لَّا يُصَدَّعُونَ عَنۡهَا وَلَا يُنزِفُونَ}[٨].

---

(١) معجم القراءات لعبد اللطيف الخطيب (٣٠٧/٨)، روح المعاني (١١/٢٥)، التبيان (١٣٩/٩).

(٢) محمد:٧.

(٣) التذكرة في القراءات الثمان (ص٥٥٧).

(٤) معجم القراءات لعبد اللطيف (٧/٩)، زاد المسير (٣٩٩/٧).

(٥) القمر:١٢.

(٦) التذكرة في القراءات الثمان (ص٥٧٥).

(٧) إعراب القراءات الشواذ (٥٢٨/٢)، فتح القدير، المؤلف: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، الناشر: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب – دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٤ هـ، (١٢٢/٥).

(٨) الواقعة:١٩.

أورد ابن غلبون هذا الحرف بقوله: قرأ المفضَّل (ولا يَنزِفون)، بفتح الياء وكسر الزاي، وقرأ باقي الكوفيين بضم الياء وكسر الزاي، وقرأ الباقون بضم الياء وفتح الزاي[١]، وقرأ المفضَّل عن عاصم (ولا يَنزِفون)، بفتح الزاي وكسر الراء من (نزف) الثلاثي[٢]، وقال أبو البقاء: (ولا يَنزِفون)، بفتح الياء وكسر الزاي، وماضيه (نَزَفتُ)، مثل: نزفت الماء، أي: رقيته من البئر، والمعنى: لا تنزفون الخمر أي: لا يفتونها، أو لا ينزفون عقولهم بالشراب[٣].

الحرف (٣٠) – (تكذبون) من قوله تعالى: {وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ} [٤].

أورد ابن غلبون هذا الحرف بقوله: وقرأ المفضَّل (أنَّكم تَكذِبون)، بفتح التاء، وإسكان الكاف، وكسر الذال وتخفيفها، وقرأ الباقون بضم التاء، وفتح الكاف، وتشديد الذال، وعن علي: (أنَّكم تَكذِبون)، خفيف، وذلك أنَّ الكفار كانوا يقولون: مطرنا، وعن أبي عمر الجوني: شرككم بنوء كذا، فيكذبون ويكفرون بما أنعم الله عليهم ورزقهم من المطر[٥].

سورة المجادلة

الحرف (٣١) –(أمهاتهم) من قوله تعالى: {مَّا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ ۖ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ} [٦].

أورد ابن غلبون هذا الحرف بقوله: وقرأ المفضَّل (ما هنَّ أمهاتُهم) بضم التاء، وكسرها الباقون[٧]، قال أبو البقاء: (ما هنَّ أمهاتُهم)، يقرأ بضم التاء، وهي اللغة التميمية[٨]، وقال ابن مهران: وعن عاصم في حروف القطيعي: (ما هنَّ أمهاتُهم)، وهي لغة بعض العرب[٩].

---

(١) التذكرة في القراءات الثمان (ص٥٧٥).

(٢) معجم القراءات لعبد اللطيف الخطيب (٣١٨/٩)، المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات (٨٠٨/٢).

(٣) إعراب القراءات الشواذ (٥٥١/٢).

(٤) الواقعة:٨٢.

(٥) غرائب القراءات (ص٨٤٢-٨٤٣)، معاني القرآن وإعرابه للزَّجَّاج (١١٦/٥).

(٦) المجادلة:٢.

(٧) التذكرة في القراءات الثمان (ص٥٨٣) .

(٨) إعراب القراءات الشواذ (٥٦٧/٢)، حاشية الشهاب (١٦٦/٨).

(٩) غرائب القراءات (ص٨٥٢)، البحر المحيط (١٢١/١٠)، معاني الزجاج (١٠٨/٣).

الحرف (٣٢) – (عشيرتهم) من قوله تعالى: {أَوۡ إِخۡوَٰنَهُمۡ أَوۡ عَشِيرَتَهُمۡۚ}[١].

أورد ابن غلبون هذا الحرف بقوله: وقرأ الأعشى (أو عشيراتِهم) بالألف وكسر التَّاء؛ على الجمع، وقرأ الباقون {أَوۡ عَشِيرَتَهُمۡۚ} بغير ألف مع نصب التَّاء، والمعنى أثبت الإيمان[٢].

الحرف (٣٣) –(كتب) من قوله تعالى: {أُوْلَٰٓئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلۡإِيمَٰنَ}[٣].

أورد ابن غلبون هذا الحرف بقوله: (أولـئك كُتِب) بضم الكاف وكسر التَّاء، (الإيمانُ) برفع النون، وقرأ الباقون {كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ} يقرأ بفتح الكاف والتَّاء، {ٱلۡإِيمَٰنَ} بنصب النَّون[٤]، قال أبو البقاء: (كُتب)يقرأ بضمِّ الكاف وكسر التَّاء على ما لم يسمَّ فاعله، (الإيمانُ) بالرَّفع[٥].

سورة المعارج

الحرف (٣٤) –(يدخل) من قوله تعالى: {أَيَطۡمَعُ كُلُّ ٱمۡرِيٕٖ مِّنۡهُمۡ أَن يُدۡخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٖ}[٦].

أورد ابن غلبون هذا الحرف بقوله: وقرأ المفضَّل (أنْ يَدْخُلَ) بفتح الياء وضمِّ الخاء، وقرأ الباقون بضمِّ الياء وفتح الخاء[٧].

الحرف (٣٥) –(يخرجون) من قوله تعالى: {يَوۡمَ يَخۡرُجُونَ مِنَ ٱلۡأَجۡدَاثِ سِرَاعٗا كَأَنَّهُمۡ إِلَىٰ نُصُبٖ يُوفِضُونَ}[٨]، أورد ابن غلبون هذا الحرف بقوله: وقرأ الأعشى (يوم يُخرَجُون

---

(١) المجادلة:٢٢.

(٢) التذكرة في القراءات الثمان (ص٥٨٤)، معجم القراءات لعبد اللطيف (٣٨١/٩)، مجمع البيان(١٨/٢٨).

(٣) المجادلة:٢٢.

(٤) التذكرة في القراءات الثمان (ص٥٨٤).

(٥) إعراب القراءات الشواذ (٥٧٠/٢)، معاني الفراء (١٤٢/٣)، زاد المسير (١٩٩/٨).

(٦) المعارج:٣٨.

(٧) التذكرة في القراءات الثمان (ص٥٩٨)، الحجة للقراء السبعة (٣٢٢/٦)، إعراب النحاس (٥٠٩/٣).

(٨) سورة المعارج:٤٣.

من الأجداث) بضمِّ الياء وفتح الراء، وقرأ الباقون بفتح الياء وضمِّ الراء[1]، وقرأ الجمهور {يَخۡرُجُونَ} مضارع خرج، مبنيًّا للفاعل، وفي رواية الأعشى (يوم يُخرَجُون) مضموم الياء مفتوح الرَّاء مبنيًّا للمفعول أخرج [2].

سورة المزمل

الحرف (٣٦) – (شاء) من قوله تعالى: {إِنَّ هَٰذِهِۦ تَذۡكِرَةٞۖ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلٗا}[3].

أورد ابن غلبون هذا الحرف بقوله: وقرأ الأعشى (فمن شا اتَّخذَ) بغير همز، وكذا في سورة الإنسان، وفي عمَّ يتساءلون، وهمزهُنَّ الباقون[4].

الحرف (٣٧) – (وثلُثه) من قوله تعالى: {تَقُومُ أَدۡنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيۡلِ وَنِصۡفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ}[5].

أورد ابن غلبون هذا الحرف بقوله: روي عن شبل عن ابن كثير أنَّه سكَّن اللام[6]، وقرأ بها أيضا الحلْواني عن هشام، والأخفش عنه (وثُلْثَه) بإسكان اللام[7].

سورة المطففين

الحرف (٣٨) – (بل ران) من قوله تعالى: {كَلَّاۖ بَلۡۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ}[8]، أورد ابن غلبون هذا الحرف بقوله: {كَلَّاۖ بَلۡۜ رَانَ} والمسيبي يظهرها ولا يقف

(١) التذكرة في القراءات الثمان (ص٥٩٨).
(٢) معجم القراءات لعبداللطيف الخطيب (٩٠/١٠)، الكشاف (٢٢٠/٣)، الدر المصون (٣٨٠/٦).
(٣) المزمل:١٩.
(٤) التذكرة في القراءات الثمان (ص٦٠٣)، والمواضع المذكورة الثاني في سورة الإنسان آية رقم (٢٩)، وسورة النَّبأ آية رقم (٣٩)، أيضًا معجم القراءات لعبد اللطيف (١٤٩/١٠).
(٥) المزمل:٢٠.
(٦) التذكرة في القراءات الثمان (ص٦٠٣).
(٧) قرة العين (ص١٥٢٣)، حاشية الجمل (٤٣٢/٤).
(٨) المطففين:١٤.

عليه[١]، وقال الزمخشري: "وقرئ بإدغام السلام في الراء وبالإظهار والإدغام أجود، وأميلت الألف وفخمت"[٢].

سورة الزلزلة

الحرف (٣٩) – (خيرًا يره) من قوله تعالى: {فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ}[٣]، أورد ابن غلبون هذا الحرف بقوله: وقرأ نُصير (خيراً يُره)، و(شرًا يُره) بضمِّ الياء فيهما[٤]، وقرأ العامَّة (يره) مبنيًّا للفاعل، وقرأ ابن عباس والحسين بن علي وزيد بن علي وأبو حيوة وعاصم والكسائي في رواية (يُره) مبنيًّا للمفعول[٥].

سورة قريش

الحرف (٤٠) – (الشتاء والصيف) من قوله تعالى: {رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ}[٦]، أورد ابن غلبون هذا الحرف بقوله: وقرأ قتيبة ونُصير {ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ} بإمالة التَّاء، وفتحها الباقون[٧].

---

(١) التذكرة في القراءات الثمان (ص٦١٩)، الدر المصون (٧٢٣/١٠)، التيسير في القراءات السبع، المؤلف: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (المتوفى: ٤٤٤هـ)، المحقق: اوتو تريزل، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م، (ص٥٠).

(٢) الكشاف (٣٢٢/٣).

(٣) الزلزلة:٧–٨.

(٤) التذكرة (ص٦٣٦)، غرائب القراءات (ص١٦٠١).

(٥) الدر المصون (٧٨/١١)، زاد المسير (٢٠٤/٩)، فتح القدير، المؤلف: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، الناشر: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب – دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٤هـ، (٤٨٠/٥).

(٦) قريش:٢.

(٧) التذكرة (ص٦٤٣)، معجم القراءات لعبد اللطيف الخطيب (٦٠١/١٠)، إعراب القراءات السبع وعللها (٥٣٣/٢).

الخاتمة:

بعد أن وفقني الله لإتمام هذه الدراسة القصيرة، التي تناولت فيها كتاب التذكرة في القراءات الثمان، خلصت من خلالها إلى النتائج الآتية:

١- المكانة العلمية لهذا الكتاب جعلت الإمام الحافظ ابن الجزري يعتمد عليه كأصل من أصول كتابه الجامع "النَّشر في القراءات العشر".

٢- مؤلف الكتاب من أئمة الفنِّ في القراءات والعربية.

٣- اهتمام الإمام ابن غلبون بأخذ القراءات عن الأئمة الكبار وإسناده لها في مقدمة الكتاب جعل لكتابه هذه القيمة العلمية المهمة بين كتب القراءات.

٤- كتاب التذكرة يُعد فريدًا في بابه، حيث إنه الكتاب الوحيد الذي وصل إلينا من مؤلفات من صنف في القراءات الثمان، إلى جانب كتاب التلخيص لأبي معشر رحمه الله.

٥- بلغ عدد القراءات الشاذة التي ذكرها الإمام ابن غلبون في التذكرة، من سورة الكهف إلى سورة الناس، أربع وثلاثون كلمة، ومن بين هذه الكلمات، هناك أربع كلمات اعتبرها ابن غلبون شاذة، لكنها متواترة من طرق أخرى.

أهم التوصيات:

- أوصي بجمع القراءات الشاذة من أول البقرة إلى سورة النَّاس في مكان واحد يسهل للباحثين الرجوع إليها.

- أوصي بمزيد دراسة عن منهجه في الوقف والابتداء.

وختامًا فإن هذا قليل من كثير مما قدمه علماء القراءات، فجزاهم الله خيرًا بقدر ما بذلوه خدمةً للقرآن الكريم.

وأسأل الله العلي العظيم التوفيق والسداد، فهو ولي ذلك والقادر عليه.

فهرس المصادر والمراجع

– القرآن الكريم–مصحف المدينة المنورة للنشر الحاسوبي–مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، الإصدار ٢،١ لعام ١٤٣٦هـ.

١– الإبانة عن معاني القراءات لمكي بن أبي طالب، أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار، القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت ٤٣٧هـ)، المحقق: الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي، الناشر: دار نهضة مصر للطبع والنشر.

٢– الإتقان في علوم القرآن، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم [ت ١٤٠١هـ]، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م.

٣– إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر، تأليف أبو العز محمد بن الحسين بن بندار الواسطي القلانسي، (المتوفى ٥٢١)، تحقيق: عمر حمدان الكبس، ماجستير، جامعة أم القرى، كلية اللغة العربية، ١٤٠٣–١٤٠٤هـ.

٤– إعراب القراءات السبع وعللها المؤلف: الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (المتوفى: ٣٧٠ هـ)، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.

٥– إعراب القراءات الشواذ، لأبي البقاء العكبري (المتوفي ٦١٦هـ)، تحقيق: محمد السيد أحمد عزوز، الناشر: عالم الكتب.

٦– إعراب القرآن، المؤلف: أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (المتوفى: ٣٣٨هـ)، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، الناشر: منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ.

٧– البحر المحيط، محمد بن يوسف، الشهير بأبي حيان الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ)، بعناية: صدقي محمد جميل العطار، وزهير جعيد، وعرفان العشا حسّونة، الناشر: دار الفكر – بيروت، عام النشر: ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م.

٨- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة، عبد الفتاح القاضي، بيروت، دار الكتاب العربي ط١، ١٤٠١هـ.
٩- البرهان في علوم القرآن، المؤلف: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت ٧٩٤ هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم [ت ١٤٠١هـ]، الطبعة: الأولى، ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م، الناشر: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه.
١٠- تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، بتحقيق: الدكتور بشار عوّاد، معروف، دار الغرب الإسلامي الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣م.
١١- التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (المتوفى: ٦١٦ هـ)، المحقق: علي محمد البجاوي [ت ١٣٩٩ هـ]، الناشر: عيسى البابي الحلبي.
١٢- تذكرة الحفاظ، شمس الدين الذهبي (١٤١٩هـ- ١٩٩٨م)، (ط. الأولى). بيروت- لبنان: دار الكتب العلمية، مؤرشف من الأصل في ١٥ أغسطس ٢٠٢٢م.
١٣- التذكرة في القراءات الثمان، أبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون (ت٣٩٩هـ)، تحقيق: أيمن رشدي سويد، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة.
١٤- التيسير في القراءات السبع، المؤلف: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (المتوفى: ٤٤٤هـ)، المحقق: اوتو تريزل، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.
١٥- حاشية الجمل، فتوحات الوهاب بتوضيح شرح منهج الطلاب المعروف بحاشية الجمل (منهج الطلاب اختصره زكريا الأنصاري من منهاج الطالبين للنووي ثم شرحه في شرح منهج الطلاب)، المؤلف: سليمان بن عمر بن منصور العجيلي الأزهري، المعروف بالجمل (المتوفى: ١٢٠٤هـ)، الناشر: دار الفكر، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ.

١٦- حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي، المسماة: عناية القاضي وكفاية الراضي على تفسير البيضاوي، المؤلف: شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري الحنفي (المتوفى: ١٠٦٩هـ)، دار النشر: دار صادر – بيروت.

١٧- حاشية العطار على شرح الجلال المحلي على جمع الجوامع ٢٩٩/١، المؤلف: حسن بن محمد بن محمود العطار، الشافعي (ت ١٢٥٠هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ.

١٨- الحجة في القراءات السبع، الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (ت ٣٧٠هـ)، المحقق: د. عبد العال سالم مكرم [ت ١٤٢٩هـ] الأستاذ المساعد بكلية الآداب – جامعة الكويت، الناشر: دار الشروق – بيروت، الطبعة: الرابعة، ١٤٠١هـ.

١٩- الحجة للقراء السبعة، المؤلف: الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ الأصل، أبو علي (المتوفى: ٣٧٧هـ)، المحقق: بدر الدين قهوجي – بشير جويجابي، راجعه ودققه: عبد العزيز رباح – أحمد يوسف الدقاق، الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق / بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م.

٢٠- الخصائص، أبو الفتح عثمان ابن جني، تحقيق محمد علي النجار، عالم الكتب، ط٣، ١٤٠٣هـ.

٢١- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، المؤلف: أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (المتوفى: ٧٥٦هـ)، المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط، الناشر: دار القلم، دمشق.

٢٢- دراسات في علوم القرآن، المؤلف: أ. د. فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي، الناشر: حقوق الطبع محفوظة للمؤلف، الطبعة: الثانية عشرة ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.

٢٣- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، المؤلف: شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (المتوفى: ١٢٧٠هـ)، المحقق: علي عبد الباري عطية، الناشر: دار الكتب العلمية– بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ.

٢٤- زاد المسير في علم التفسير لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، بتحقيق: عبد الرزاق المهدي، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة: الأولى -١٤٢٢هـ.

٢٥- السبعة في القراءات، المؤلف: أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (المتوفى: ٣٢٤هـ)، المحقق: شوقي ضيف، الناشر: دار المعارف- مصر، الطبعة: الثانية، ١٤٠٠هـ.

٢٦- سير أعلام النبلاء، شمس الدين، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط [ت ١٤٣٨ هـ]، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٢٧- العنوان في القراءات السبع، المؤلف: أبو طاهر إسماعيل بن خلف بن سعيد المقرئ الأنصاري السرقسطي (المتوفى: ٤٥٥هـ)، المحقق: (الدكتور زهير زاهد - الدكتور خليل العطية) (كلية الآداب - جامعة البصرة)، الناشر: عالم الكتب، بيروت، عام النشر: ١٤٠٥هـ.

٢٨- غاية النهاية في طبقات القراء، المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ)، الناشر: مكتبة ابن تيمية، الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر.

٢٩- غرائب القراءات، أبو بكر أحمد بن حسين الأصفهاني ثم النيسابوري المعروف بابن مهران، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراة إعداد الطالب/ براء بن هاشم بن علي الأهدل، إشراف الدكتور فيصل الغزاوي، قسم القراءات جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية ١٤٣٨هـ.

٣٠- فتح القدير، المؤلف: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، الناشر: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٤هـ.

٣١- القاموس المحيط، المؤلف: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م.

٣٢- الكامل، يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل بن سواده أبو القاسم الهُذَلي اليشكري المغربي (ت ٤٦٥هـ)، المحقق: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، الناشر: مؤسسة سما للتوزيع والنشر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م.

٣٣- الكشاف، محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري [ت ٥٣٨ هـ]، ضبطه وصححه ورتّبه: مصطفى حسين أحمد، الناشر: دار الريان للتراث بالقاهرة – دار الكتاب العربي ببيروت، الطبعة: الثالثة ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.

٣٤- الكشف عن وجوه القراءات، أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي (٣٥٥ – ٤٣٧هـ)، المحقق: د محيي الدين رمضان، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠١هـ – ١٩٨١م.

٣٥- لطائف الإشارات لفنون القراءات، القسطلاني، شهاب الدين، تحقيق عامر السيد وصاحبه، القاهرة، لجنة إحياء التراث، ١٣٩٢هـ.

٣٦- اللهجات العربية، للأستاذ الدكتور إبراهيم أنيس، الناشر: مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الثامنة ١٩٢٩م.

٣٧- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، ابن جني الموصلي (ت ٣٩٢ هـ)، الناشر: وزارة الأوقاف – المجلس الأعلى للشؤون، الإسلامية، مصر، تحقيق: علي النجدي ناصف، عبد الفتاح إسماعيل شلبي، عام النشر:١٣٨٦هـ، ١٩٦٩م.

٣٨- مدخل في علوم القراءات، المؤلف: السيد رزق الطويل (ت ١٤١٩هـ) الناشر: المكتبة الفيصلية، الطبعة: الأولى ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.

٣٩- معاني القراءات للأزهري، المؤلف: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، الناشر: مركز البحوث في كلية الآداب - جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.

٤٠- معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت ٣١١هـ)، المحقق: عبد الجليل عبده شلبي، الناشر: عالم الكتب - بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٤١- معاني القرآن، المؤلف: أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (المتوفى: ٢٠٧هـ)، المحقق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، الناشر: دار المصرية للتأليف والترجمة - مصر، الطبعة: الأولى.

٤٢- معترك الأقران في إعجاز القرآن، معترك الأقران في إعجاز القرآن، ويُسمَّى (إعجاز القرآن ومعترك الأقران)، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٤٣- معجم القراءات، لعبد اللطيف الخطيب، دمشق دار سعد الدين للطباعة، والنشر والتوزيع.

٤٤- معجم مقاييس اللغة مادة (شذَّ)، لابن فارس، تحقيق عبد السلام هارون، دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٤٥- معرفة القراء الكبار، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.

٤٦- مقدمات في علم القراءات، المؤلف: محمد أحمد مفلح القضاة، محمد خالد منصور (معاصر)، الناشر: دار عمار عمان (الأردن)، ط الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٤٧- مناهل العرفان في علوم القرآن، المؤلف: محمد عبد العظيم الزُّرْقاني (المتوفى: ١٣٦٧هـ)، الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، الطبعة: الطبعة الثالثة.

٤٨– منجد المقرئين ومرشد الطالبين، المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ –١٩٩٩م.

٤٩– النشر في القراءات العشر، المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ، المحقق: علي محمد الضباع (المتوفى ١٣٨٠ هـ)، الناشر: المطبعة التجارية الكبرى تصوير دار الكتاب العلمية.

٥٠– النكت والعيون، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت ٤٥٠هـ)، المحقق: السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان.